(الفرق بين المتقاعدين)

لواء م. صالح محمد العجمي

يتوظف المرء لسد الحاجة الحياتية في بادئ الأمر ثم يجد نفسه أمام مسؤوليات وتحديات مختلفة قد لا تخطر على باله عندما بحث عن العمل أو الوظيفة فقد لا يفكر أصلاً في نظام التقاعد مثلاً فالبعض يعتقد أن الوظيفة تلازمه حتى الممات الخ.

طبيعي بعد المباشرة يطلب منه بعض الشروط والواجبات كالإخلاص في العمل والعدل بين الناس والبعد كل البعد عن الاهواء والاغراض في أداء عمله ثم كبح جماح العنصرية ومبدأ الظلم والتحيز بكل أشكاله وألوانه، والأهم من ذلك المحافظة على ساعات وأوقات الدوام الرسمي فكل ذلك مطلوب منه ومفروض عليه بكل دقة واهتمام وكل تلكم الساعات هي من حق الواجب المطلوب منه تجاه عمله وليس له خيار أو ملك فيها!

فحقه وحريته بعد انقضاء ساعات يوم عمله فقط وعليه فهكذا تكون حالة الموظف الذي يخاف الله في أداء الواجب المقدس "خدمة الدين والمليك والوطن" يلازمه أداء هذا الواجب بكل مسؤولية وطنية صادقة إلى أن يبلغ سن التقاعد أو هو يطلبه لأي ظرف من ظروف الحياة.

ومع هذا الأساس ومن هذا المنطلق يتغير كل شيء بعد التقاعد نظرة المواطن إلى المتقاعد على ضوء ما قدمه أيام الوظيفة .. ونظرة المتقاعد نفسه إلى نفسه بعد التقاعد فالمواطن الواعي يعلم أن هذا أساسي وطبيعي ومقبول فرضه النظام في الدولة ومن هنا يبقى للمتقاعد حبه وتقديره واحترامه وخاصة من كان ايجابياً في عمله والعكس بالعكس لا قدر الله والدولة من شأنها احترام هذا المتقاعد والاهتمام به وعدم نسيانه في كل الأحوال والمناسبات فهو مواطن قبل كل شيء أدى واجبه على الوجه المطلوب منه حتى شاءت الاقدار أن يترك العمل لغيره ويرتاح ليبدأ مشوار حياة خاصة أخرى وهذا يرجع لشخصيته وإرادته بعد الله.

أما نظرة المتقاعد إلى نفسه فهو أدرى ولابد من العودة إلى الماضي فعليه أن يتذكر ما فيه وماذا قدم فإن كان ايجابياً وفيه مراقبة الله في كل أعماله وخطواته فسيجد الناس كل الناس من حوله تحبه وتقدره وتساعده أما هو فبالتأكيد أنه قد رتب أموره وما حوله استعدادا لذلك اليوم غير المستغرب ليستمر في العطاء الوطني المطلوب إلى ما شاء الله. وعلى هذا الأساس تسير أموره وتتعدل بكل يسر وسهولة.

أما السلبي في عمله قبل التقاعد فسيجد الكل ينفر منه ويكرهه ويحتقره أساس ذلك ما بنى نفسه عليه في حياته الوظيفية للأسف وعليه فقد يندم وقت لا يفيد الندم. جعلنا الله وإياكم ممن يخاف الله ويتقيه في كل خطوة يخطوها حتى لا يقع في المحذور ويبقى مرفوع الرأس قبل العمل وفيه وبعده.. والله الموفق.

الكذب ومساوؤه المذمومة

محمد بن ابراهيم السيف

الكذب خصلة من الخصال الذميمة والانسان الكذوب يكون منتقصا لدى الناس فلا يؤخذ بأقواله ولا بمواعيده ولا بأعماله، وقد ذكر الله تبارك وتعالى عن الكذب والكاذبين في كتابه الكريم. ومن ذلك ما جاء في الآية ٢١ من سورة الأنعام قوله جل وعلا (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون) وفي الآية ١٧ من سورة يونس قوله (فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون) ، وفي الآية ٤٨ من سورة طه (انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى) وفي الآيتين ٣١ و٣٢ من صورة القيامة قوله (فلاصدق ولا صلى) ولكن (كذب وتولى) وفي الآيتين ١٠ ، ١١ من سورة المطففين قوله (ويل يومئذ للمكذبين) (الذين يكذبون بيوم الدين) وفي الآيات ٨، ٩ ، ١٠ من سورة الليل قوله (واما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى) وفي الآية ١٣ من سورة العلق قوله (ارأيت الذي كذب وتولى) والآيات التي وردت في القرآن الكريمة عن الكذب هي كثيرة ومنها هذه الآيات السالفة الذكر.

ومن الاحاديث التي قيلت عن الكذب فيه (أياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار) ، ومن حديث قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كذب عليّ متعمداً فاليتبوأ مقعده من النار) وغير ذلك من الاحاديث التي عن الكذب، هذا ومما قيل عن الكذب (لا تطلبوا الحوائج من كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة، ويبعدها وان كانت قريبة).

وقد قيل ليس لكذوب مروءة ولا لفجور رياسة ولا لمولو وفاء ولا لبخيل صديق)، كذلك قيل (أمران لا ينفكان من كذب ، كثرة المواعيد وشدة الاعتذار) والكذب غير جائز إلا في ثلاثة أمور ، الأمر الأول في حالة الحرب والأمر الثاني في الاصلاح بين الناس والأمر الثالث الزوج يكذب على زوجته ليرضيها وللشيء الذي فيه مصلحتها، ومن أمثال العرب قولهم (أكذب من مسيلمة الكذاب) ، (وأكذب من السراب) ، (وأكذب من عرقوب في المواعيد) قال كعب بن زهير عنه من شعر له:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها إلا الاباطيل

وقال بعض الشعراء في الكذب، منهم قول شاعر يقول:

لا يكذب المرء إلا من مهانته
أو عادة السوء أو من قلة الأدب

وقال شاعر آخر:

دع الكذوب فلا يكن لك صاحباً
ان الكذوب لبئس خلا يصحب

وايضا قال شاعر:

الكذب عار وخير القول اصدقه
والحق ما مسه من باطل زهقا
والكذب مع الأسف أصبح في هذا العصر لا يسلم منه بعض الذين في أيديهم مصالح الناس وذلك بكثرة المواعيد لهم وكذلك من بعض الذين هم من اصحاب الحرف والمهن الذين يخلفون مواعيدهم في أعمالهم، لذا فعسى الله ان يبعد الكذب عن عباده المسلمين ويصلح أحوال الذين يكذبون.

عندما تتحنط العقول وتتجمد القلوب

أحمد محمود سعيد

حيث ان عمل العقول بحاجة الى إحساس وعواطف ومشاعر لذلك لا بد من تجميد القلوب وإغلاق كافة حجراتها ميمنة وميسرة لتكون جاهزة للعمل عندما تستفيق العقول من صحوتها وتحنيطها ليعملا معا عقلا وقلبا وعندها تكون الأجساد البالية قد سافرت رحلتها الأبديّة بلا عودة دنيويّة .

ويحق لنا ان نتساءل ايهم افضل لنا ان تصحو اولا العقول ام القلوب ام الضمائر ولكل إيجابيات وسلبيات ،فإذا صحت العقول ووجدتنا على هذه الحال قد تصاب بجلطة على الدماغ وقد يؤدّي لشلل تام على الوضع الذي نحن فيه ولكن إن كان صحيان العقول بعد فترة التحنيط الطويلة قد رفع من ذاكرة العقل جميع الأخطاء والنكبات والمصائب فتستطيع البدء من جديد وسيأخذ ذلك وقتا طويلا في البناء بطريقة سليمة وأدمغة محدّثة .وأمّا إذا صحت القلوب اوّلا ورأت حالنا المزري ورأت شوارعنا مليئة بالدم والدموع فستنفطر من ولهها وتتكربج صمّاماتها وتضيق الشرايين والأوردة الداخلة لها والخارجة منها وتنجلط ولا يعرف عاقبتها إلا الله ولكن إن صحت القلوب بعد فك تجميدها وكانت مزهزة على اخبار جديدة مليئة بالمحبّة والحنان والأمل فإنها تعمل على الوحدة وتجمّع ولا تفرّق وتكون مرسال رحمة من الأغنياء للفقراء ومرسال قوّة لنصرة الضعفاء في عالمنا العربي ليبدأ بتسطير صفحة جديدة بدايتها المحبة والإحترام .

وأمّا ما هو مستبعد ان تصحوا الضمائر من غفوتها في مستقبل منظور فقد ماتت ضمائر البعض من شدّة القهر او عمق الجراح عند الفقراء او من هول الفجور والإغراءات لدى الأغنياء وفي كلتاهما لم يعد ضمائر تصحوا ، ولكن ولوجود القليل من الضمائر لو افترضنا صحوتها بعد زمن طويل فتكون هي صحوة الموت وستعمل على صحوة العقول والقلوب وعلى سحق العصاة والفاسدين والمستغلين وتجار الحروب وأكلي لقمة عيش الناس وسارقي حليب الأطفال وستعمل شيئًا فشيئًا على عودة العربي إلى الله .

نحن شعب ضلّ طريقه وضيّع البوصلة والسبب يقع علينا جميعا امّا العوامل التي لعبت دورا فهي كثيرة اهمّها الطمع والحسد والحقد وكلها نتيجة البعد عن الدين مما ادّى لضياع الأرض والأخلاق والقيم واستبدلناها بالتبعية للأجنبي والفساد والكراهية فباتت عقولنا محنطة لوحدها وقلوبنا مجمّدة ومكسيّة بالسواد وضمائرنا ماتت في اغمدتها وحتى الآن لم نعمل شيئًا لإصلاح نفوسنا من الداخل لنكسب رضى الله ونستحق الفرج والخلاص .

والحل في الضمير الذي ندّعي باستمرار انّه يعذّبنا بل وندّعي ان اقسى عذاب هو عذاب الضمير واقول في السرّ والعلن هل الكلام والكتابة على الفيسبوك وتغريدات التويتر تكفي لكي تجعل الضمائر تصحوا بالتأكيد لا ...!!!...

نحن بحاجة لحكومات ومسؤولين يكونوا قدوة في الإنتماء والمثابرة والإبداع والزهد والواقعيّة والعدالة لكي تكون الشعوب على قدر من المسؤوليّة وتساعد الحكومات بتربية الأجيال القادمة بطريقة صحيحة تؤمن بالعمل الجاد وضمن الفريق الواحد وتنمية المجتمع تنمية مستدامة اجتماعيا واقتصاديا وبيئيًا ويغلبون مصلحة المجتمع والوطن على مصلحة الفرد عندها لا تستطيع دسائس العدو ان تخترقنا ونستطيع ان نتغلب على مشاكلنا مهما استعصت .

اللخم وحد مقاصد العرب لرضاك واجمع كلمتهم على الحق وادحر الإرهابيّين واجعل كيدهم في نحرهم واهزمهم شرّ هزيمة .

الانتخابات الإسرائيلية وعملية السلام

منصور أبو كريم

دائما كانت الانتخابات العامة في كل الأنظمة السياسية بشكل عام والأنظمة البرلمانية بشكل خاص تحدث نوعا من التغير السياسي في الاستراتجيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول الديمقراطية بشكل عام ، والتي تتنافس فيها الأحزاب والتيارات السياسية علي الوصول إلي سدة الحكم من خلال برامج سياسية واقتصادية واجتماعية تطرحها علي الجمهور فتنال من خلالها علي ثقة الناخب وتفوز بالأغلبية في البرلمان فتشكل الحكومة وتشرف علي تنفيذ برامجها التي فازت علي أساسها سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي .

وهذا الأمر ينطبق بشكل كبير علي الانتخابات الإسرائيلية العامة ، باعتبار أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تقوم علي النمط البرلماني في شكل النظام السياسي ، الذي تشكل فيه الحكومة من الأحزاب الفائزة في الانتخابات العامة وفق برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أعلنت عنها قبل الانتخابات ، وغالبا ما يحدث التغيير عندما تفرز الانتخابات واقعا سياسيا جديدا ومختلفا عن الواقع السابق بصعود اليمين المتطرف الصهيوني كما حدث عام ١٩٧٧ عندما فاز حزب الليكود بالانتخابات العامة الإسرائيلية بزعامة مناحيم بيغن أو بعود تيار اليسار الصهيوني إلي سده الحكم مرة أخرى كما حدث في عام ١٩٩٢ بصعود حزب العمل بزعامة إسحاق رابين لسده الحكم والدخول في مفاوضات سرية مع منظمة التحرير والتوقيع علي اتفاق أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية والذي شكل تطور نوعيا في العلاقة ما بين منظمة التحرير وإسرائيل .

وبالنظر إلى الانتخابات الإسرائيلية العامة القادمة والتي تجرى في ظروف سياسية وأمنية غاية في الصعوبة علي كافة الجهات الشمالية والجنوبية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، و التي تشهد أيضا شدة المنافسة بين التيار اليمين الصهيوني المتطرف بزعامة حزب الليكود و تيار اليسار الصهيوني بزعامة حزب العمل وحزب تسفني ليفني زعيمة حزب كاديما السابق على الفوز بنتائج الانتخابات في ظل توتر العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في الفترة الأخيرة والتي يمكن لنتائجها أن تحدث حالة تغيير كبيرة في العلاقة ما بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير .

وهنا يمكن القول أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية القادمة سوف تفرز إما حربا طاحنة يجري الأعداد لها من كافة الأطراف بشكل متسارع أو سلام دائم وشامل ينهي الصراع ويقيم الدول الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وكل ذلك متوقف بشكل أساسي علي نتائج وشكل الحكومة الإسرائيلية الجديدة ، التي لو تم تشكيلها من تيار اليسار الصهيوني بزعامة حزب العمل ، و التي يمكن لهذه الحكومة الدخول في مفاوضات جدية مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف الوصول لاتفاق نهائي يلبي الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية بقيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف ، ولو تم عكس ذلك وتقدم اليمين الصهيوني المتطرف بزعامة نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية العامة !! ، فأعتقد أننا أمام جولة صراع جديدة وطاحنة علي قطاع غزة وجنوب لبنان لان كل المؤشرات تؤكد استعداد كافة الأطراف لمثل هذه الحرب .

في النهاية يمكن القول أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية القادمة سوف تقود من وجهة نظري إما إلى حرب طاحنة أو إلي سلام دائم لأن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية لن تقبل استمرار حالة المراوحة ما بين اللاحرب واللا سلم...

مستقبل العلاقات الأمريكية الإسرائيلية

د. زياد حافظ

ليس من السهل استشراف مستقبل العلاقات الأميركية الإسرائيلية. فخلافا لما يشاع لسنا متأكدين مما يُعتبر من الثوابت في السياسة الخارجية الأميركية أي متانة العلاقة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. فهناك عدة مؤشرات تدل على تحوّلات كبيرة شبيهة بالتحوّلات لتحرك الصفائح التحتية الأرضية التي إذا ما تحرّكت أدّت إلى زلازل في الحدّ الأدنى أو إلى براكين متفجرة أو إلى سقوط قارات بكاملها. فما هي تلك المؤشرات؟

أولا، عامل الغضب من السلوك الصهيوني هو المؤشر الأول للتحوّلات المرتقبة. فهناك العدوانية المتزايدة في السلوك والخطاب السياسي من قبل القادة الصهاينة الذين تجاوزوا الأعراف الدبلوماسية المألوفة. صلافة السلوك تدل عن استهتار بالشعور الأميركي كما يعبّر عنه رئيس وزراء الكيان بقول مأثور: "يمكن تحريك أميركا بسهولة". ونرى ذلك القول المأثور في عديد من المدوّنات الأميركية ما يدّل عن تنامي الغضب تجاه السلوك الصهيوني.فزيارة رئيس وزراء الكيان إلى الولايات المتحدة وخطابه أمام الكونغرس دون التنسيق مع البيت الأبيض ليست إلا حلقة في سلسلة من الإهانات التي تعمدّها حكام الكيان الصهيوني للرئيس الأميركي وقبله ومعه نائب رئيسه جوزيف بايدن وطبعا وزير خارجيته جون كيري.

كما لا يجب أن ننسى تدخل رئيس وزراء الكيان الصهيوني في الانتخابات الرئيسية عام ٢٠١٢ لمصلحة المرشح الجمهوري ميت رومني وذلك ضد الرئيس أوباما بالذات معلنا التدخل الصهيوني الإسرائيلي في الشؤون الداخلية لدولة تمدّ الكيان بالمساعدات المالية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والدبلوماسية! هذا يعني تدخل اللوبي الصهيوني بشكل مباشر ضد الرئيس الأميركي إلا أن هزم كل من رومني ومعه رئيس وزراء الكيان واللوبي الصهيوني الذي يعمل لمصلحته!استطاعت الإدارة الأميركية "بلع الموس" لاعتبارات عديدة منها الدور الوظيفي للكيان في السياسة الخارجية الأميركية ومنها الاعتبارات الداخلية كنفوذ اللوبي الصهيوني وتعاطف شرائح واسعة من الشعب الأميركي مع الكيان خاصة بين الإنجيليين الذين يعتبرون قيام مملكة إسرائيل ممهدة لعودة سيدنا المسيح. وهناك من يعتقد أن ظروف نشأة الكيان مشابهة لنشأة الولايات المتحدة من استعمار وقتل وتهجير السكان وفقا لرؤية توراتية للأمور! وفي هذا السياق لم يختلف سلوك الإدارة الحالية عن سلوك إدارات سابقة (باستثناء إدارة بوش الأب) التي برّرت العديد من التجاوزات في السلوك من قبل الكيان الصهيوني.لكن على ما يبدو فقد طفح الكيل عند العديد من المعلقين المرموقين في الاعلام الأميركي. فالإعلامي كريس ماثيوز وهو مقدّم لبرنامج واسع الإتباع من الجمهور الأميركي عنوانه "الكرة الصعبة" (هارد بول) بمعنى برنامج يطرح الأسئلة الصعبة، سئل في ٤ آذار/مارس ٢٠١٥: هل هناك من يتذكر متى أتى إلى الولايات المتحدة مسؤول لدولة ينتقد فيها سياسة رئيس الدولة الأميركية أمام الكونغرس الأميركي ويتمّ التصفيق له؟ وهناك أمثال عديدة عن استياء المعلقين من صلافة رئيس الوزراء الصهيوني واللوبي الصهيوني الذي وضع في الميزان الولاء للرئيس الأميركي أو لمسؤول دولة أخرى وإن كانت "صديقة"! كما هناك استياء كبير من الكونغرس الأميركي الذي استقبل بحفاوة مسؤول دولة أجنبية لم يوفر الإهانات للرئيس الأميركي ومعاونيه! فانتخابات عام ٢٠١٦ الرئاسية والنيابية وفي مجلس الشيوخ قد (ونشدّد على "قد") تكون مفتاحا لمساءلة الكونغرس الأميركي واللوبي الصهيوني. والمدوّنات الأميركية لوسائل الإعلام الأميركية المهيمنة والتي تنافسها مليئة بحوارات ساخنة بين مؤيّد ومعارض لسياسات الكيان وصلافة سلوك مسؤوليه. نعي أن هذا الغضب لم يصل إلى مستوى القطيعة ولكنه يشكل محطة غير مسبوقة في العلاقات بين الولايات المتحدة والكيان فيمكن البناء عليها إذا ما وجد موقف عربي حازم تجاه الكيان وهو ما هو غائب بشكل كلي حتى الآن!

ثانيا، المؤشر الثاني هو الاستياء عند المؤسسة العسكرية الأميركية من الأداء الصهيوني في دوره الوظيفي في المنطقة. فبعد خروج الكيان من لبنان دون قيد أو شرط أو أي اتفاق أمني أو سياسي مع الدولة اللبنانية عام ٢٠٠٠ جاءت سلسلة الإخفاقات العسكرية في كل من ٢٠٠٦ في لبنان وغزّة في ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٢ و٢٠١٤. عدد من القادة العسكريين الأميركيين المرموقين عبرّوا في جلسات استماع عديدة للكونغرس الأميركي عن استياء المؤسسة العسكرية الأميركية من أداء الكيان الصهيوني المتهوّر الذي أصبح عبئا على المصالح الاستراتيجية الأميركية وأهم من ذلك خطرا على الأمن العسكري الأميركي في المنطقة.

ثالثا، هناك مؤشر خطير بالنسبة للكيان الصهيوني هو انقسام الرأي العام اليهودي في الولايات المتحدة. حتى فترة غير بعيدة من الزمن كان الكيان الصهيوني يتمتّع بدعم الأكثرية الساحقة للجالية اليهودية سواء كانوا جمهوريين أو ديمقراطيين. ولكن بدأ الشرخ منذ فترة وأخذ يتنامى. فعند اليهود الديمقراطيين هناك من يتذمّر من صلافة الحكومات اليمنية الصهيونية. وليست منظمة "جاي ستريت" التي أوجدها جريمي بنيامي إلا دليلا قاطعا على وجود ذلك الشرخ. فهذه المنظمة ما زالت ملتزمة بأمن الكيان الصهيوني ولكنها تدعو إلى السلام وإلى حل الدولتين الذي ضربه عرض الحائط اليمين الصهيوني داخل الكيان. ما زال نفوذ منظمة "أيباك" كبيرا ومؤثرا في الحياة السياسية الأميركية وتدعم بشكل مطلق حكومة الكيان الصهيوني وخاصة رئيس وزرائها ولكنها أيضا أعربت عن امتعاضها لطريقة زيارة رئيس وزراء الكيان للكونغرس الأميركي بسبب الضرر الذي سيلحق بالعلاقات الأميركية الصهيونية.

وتأكيدا على تراجع النظرة الإيجابية تجاه الكيان الصهيوني في الولايات المتحدة أجرت جامعة ماريلاند استطلاعا بين الديمقراطيين أكّدت ذلك التراجع حتى قبل مجيء رئيس الوزراء. وقد نشرت نتائج ذلك الاستطلاع في مقال في مجلة "فورين بوليسي" المعروفة بميولها الصهيونية بما يدّل عن عمق التراجع وأهمية الموضوع. من جهة أخرى يقول فيليب ويس أحد مؤسسي موقع "مونديويس" (عالم ويس) في نشرة ٦ آذار/مارس ٢٠١٥ أنه بات يطرح بشكل جدّي مسألة ولاء اليهود الأميركيين للولايات المتحدة أم للكيان بشكل عام وحتى في الكونغرس! هذا ما أكّده الن هارت في مقال مثير على موقع المحاربين القدامى الأميركيين (فيترانز توداي) في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ أي حتى قبل الزيارة! فهناك استياء متزايد، في العديد من وسائل الاعلام التي ما زالت تحافظ على حدّ أدنى من الاستقلالية، من سطوة الكيان الصهيوني على السياسة الخارجية الأميركية. وبغض النظر عن النتائج المباشرة لذلك الشعور المتنامي فإن مجرّد طرح تلك الأسئلة يعتبر تطوّرا كبيرا قد يعطي ثماره في المستقبل. ومن مؤشرات التململ عند اليهود الأميركيين استقالة مارتن اينديك من مؤسسة بروكنز، وهي تحظى بالمرتبة الأولى في العالم لخزّانات الفكر، من منصبه كرئيس لمكتب شرق الأوسط. المهم ليس في الاستقالة بل في كتاب الاستقالة حيث برّرها بعدم استطاعته تبرير سياسات الحكومات الصهيونية التي أصبحت تشكل تهديدا ليس فقط على مستقبل الكيان بل حتى على مستقبل الجالية اليهودية في الولايات المتحدة. ولا بد من الإشارة إلى الحوار الحاد الذي جرى بينه وبين المعلق الصهيوني ولف بليتزر على شاشة قناة "سي أن أن" حيث استمات بليتزر بالدفاع عن رئيس وزراء الكيان بينما اينديك كان يخالفه في الرأي حول جدوى الزيارة والخطاب في الكونغرس والطريقة التي حصلت!وفي سياق مماثل عبر جون جوديس، وهو كبير المحرّرين في مجلة "نيو ريبابليك" (الجمهورية الجديدة) المقرّبة من الحزب الديمقراطي والمتعاطفة مع الكيان بشكل مطلق، في مقال هام جدا في مجلة "فورين افيرز" الصادرة عن مجلس العلاقات الخارجية المرموق عن تلاشي الاجماع عند الحزبين في الدعم المطلق للكيان الصهيوني. جاء في ذلك المقال استرجاع تاريخ العلاقات بين الحزبين والحركة الصهيونية منذ بداية القرن الماضي حتى اليوم. تاريخيا كان الحزب الديمقراطي حزب أنصار الكيان ولكن التغييرات التي حصلت في بنية الحزب الجمهوري أوجدت عبر الانجيلين تعاطفا أكبرا وعقائديا عند الحزب الجمهوري تجاه الكيان. بالمقابل هناك تحوّلات داخل الحزب الديمقراطي أدّت إلى التمييز بين التعاطف مع الكيان وسياسات حكوماته وخاصة اليمينية. فالحزب الديمقراطي بشكل عام مع عناصره اليهودية تؤيّد حل الدولتين لإحلال السلام مع الفلسطينيين بينما الكيان وحكومته اليمينية المتطرّفة لا يريدان حلا للفلسطينيين! لذلك يعتبر جوديس أن الإجماع بين الحزبين في التأييد المطلق للكيان أصبح مهتزا!رابعا، اما المؤشر الرابع فهو زيادة الوعي لدى الرأي الأميركي بشكل عام وخاصة بين الشباب في الجامعات من تجاوزات الكيان الصهيوني لحقوق الفلسطينيين. ونرى ذلك التحوّل في المؤسسات الجامعية التي أقدمت على مقاطعة الدراسات والأساتذة الصهاينة رغم محاولات المؤسسات الصهيونية في منع ذلك. كما أن الكنيسة الانجيلية البرسبسترية بدأت منذ عدّة سنوات عملية استثمار معاكسة لمحفظاتها المالية من تصفية استثمارات في شركات صهيونية أو شركات دولية تتعامل مع المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية والجولان المحتل. وعلى ما يبدو فإن حملة مقاطعة وعدم استثمار وحتى فرض العقوبات على الكيان والمعروفة بحملة "بي دي أس" (مقاطعة وعدم استثمار وعقوبات) أصبحت تعطي ثمارا لم تستطع منعها المؤسسات الصهيونية الأميركية رغم نفوذها وسيطرتها على العديد من المرافق الإعلامية والجامعية.

المدينة وأدباء الزمن الجميل

مصطفى محمد كتوعه

آه من الأيام تطوي الزمن وسنوات العمر والأجيال، ولكن تبقى في النفس حميمية خاصة لثقافة الأيام الخوالي ورموزها التي ملأت المكان والزمان بأمواج من الفكر والإبداع استقت منها أجيال عديدة منهم من حمل الراية وظل وفيا للأساتذة وشديد الارتباط بعبقرية الزمان والمكان.

لقد كنت ممن اتابع عصر الرواد الذين قامت النهضة الأدبية على إبداعاتهم في المدينة المنورة وكانوا أحد الأجنحة الرئيسية للساحة وأسهموا في إثرائها لذلك نتذكر بكل العرفان هذه القامات الأدبية الكبيرة ومنهم الأساتذة محمد سعيد دفتر دار ، عبدالعزيز الربيع، عبدالرحمن رفة، حسن الصيرفي، محمد هاشم رشيد، عبدالسلام هاشم حافظ، محمد كامل الخيا، د.محمد عيد الخطراوي .. رحم الله من مات وحفظ الله من نتقاسم معهم الحياة ومتعهم بالصحة والعافية. هؤلاء الرواد عشنا معهم في كنف عالمهم الابداعي واستمعت اليهم وتعلمت منهم وكم حضرت مع رفاق كثر امسيات ومجالس شهدت خواطر ومداولات وحراكا ثقافيا اضاؤوه بالكلم الطيب وعمق الفكر ورهافة الحس الأدبي العالي وتمسكوا بلغة الحوار الأدبي شعرا ونثرا واجتهدوا باخلاص في بلورة الخطى نحو تأسيس النادي الادبي بالمدينة المنورة الذي انطلق على عقول هذه الرموز الكبيرة ولي ذكريات مع كل منهم لا زالت محفورة في عقلي ووجداني وذكرياتي التي تمسك على الصورة المشرقة للكوكبة الجميلة من رواد الأدب في المدينة المنورة والمملكة ، أذكر الأماكن والخطوات التي مشيناها على الأرض الطيبة الطاهرة في مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي متجذرة في الوجدان فهل هناك اروع من ذكريات النشأة مهما كانت بساطة الصورة وبساطة الحياة في ذلك الزمان والأيام الخوالي .. أيام "روقان البال" والحب الحقيقي للأدب والإبداع . كانت حياة هادئة هنئنا فيها بطيب العيش والصحبة برفقة الأساتذة ..اذكر سكن الاستاذ هاشم رشيد في حوش قمر والأستاذ رفة أمام الزاهدية التي تعود لرجل المسؤولية وحبيب الأدباء الشيخ محمد سرور الصبان رحمه الله.

اليوم أراني كأبناء جيلي مشدوداً دائماً لحميمية المكان والزمان لأننا فيهما تشربنا مفردات الأدب وثقافته وتياراته النقدية نعم فقد كانت فترة بناء وعطاء للأدب السعودي ولأن جيل الكبار الأعزاء عرف كيف يتواصل مع الهوية فأدرك قيمتها قبل أن تفعل العولمة فعلها اليوم وتداهمنا بالجيد والرديء والاصيل والمنسوخ وزاد فيه صخب الثقافات الأخرى على الهوية وبعد ان كنا نستغرق حبا في هويتنا الثقافية ونوغل في أصالتها وعبق قوتها أصبحنا نخاف عليها وسط المد الثقافي في عصر الفضائيات والعولمة ووسط زحام الحياة يأخذنا بعيداً عن عالم الابداع.

لقد تفاعلنا مع تراث الأدباء الكبار شعراً ونقداً وأدباً وملؤوا اسماعنا وابصارنا بهذا الإبداع الرائع ،وكم نتمنى أن تتواصل الأجيال الجديدة مع ما تركه الرواد من أدب رفيع ونتمنى أكثر أن يبادر نادي المدينة المنورة بالمزيد من الجهود لتوثيق مسيرة وعطاءات هذا الجيل الرائع حقا ، وشكرا لكل من يحمل بين جنباته مشاعر الوفاء لأدبائنا الرواد وهذه القامات الأدبية الكبيرة التي سقت ثقافتنا بكل ما هو مبدع ورسخت جذورها ونتمنى أن نتواصل مع هذه المسيرة الأدبية حتى لا تصبح ثقافتنا ريشة في مهب رياح العولمة .. ودمتم بخير.

للتواصل : ٦٩٣٠٩٧٣